من الإعجاز العلمى من آيات الله.. «العين»

(عيون البشر ليست بأعظم عيون بصرية فى الكون) ..

وقبل أن نخوض فى العيون لنكتشف أن عين الإنسان ليست أعقد وأفضل عيون المخلوقات، هى قطعًا أفضل لنا بالطريقة التى خلقها الله عليها لأنها تناسب متطلباتنا البشرية لأننا لسنا من سكان البحر. فهناك كائنات بحرية وبرية عيونها أعقد كثيرًا منا، وذات قدرات خارقة تفوق قدرات عين الإنسان.. فهل نحن بحاجة لعيون الصقر أو الحبار ...؟! .. ولذلك قال سيدنا موسى عندما سأله فرعون : (رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى) (طه :٥٠). فقوله عز وجل: (أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ) أى أعطى سبحانه كل شيء ما يُصلحه ويناسبه..ثم هداه له.

قال تعالى : (أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ).«البلد:٨»

لماذا خص المولى عز وجل العينين بالذكر .. مؤكد أن كل عضو من أعضاء الجسم يحمل فى طياته الكثير من المعجزات .. لكن العين .. وما أدراك ما العين ..تحمل الكثير والكثير من الأسرار والمعجزات الإلهية. حقيقى أن عيون البشر ليست بأعظم وأقوى عيون فى الكون ، لأن هناك الكثير من الكائنات الحية له قدرات أعظم وأجل قدرا من العيون البشرية مثل: عالم البحار عين ترى لأعلى وأخرى لأسفل وغيرها ترى فى اتجاهين فى نفس الوقت، وعين ترى فى الظلام وأخرى فى شدة الضوء، وقد ترى عين ما لا تراه العين الأخرى .. وعيون وعيون .وتظل.. العين التى لا تنام ..العين التي ترى كلّ شيء، عين ترانا ولا نراها..عين الخالق الأعظم الذى تتجلى قدرته فى مخلوقاته التى منحها كل الميزات التى تطلبها بيئتها التى تصلح لها عيون الصقر والبومة والهدهد الذى يرى ما تحت الطين فيلتقط الدود ببراعة باهرة والحبار العملاق (Colossal squid):الحبار العملاق هو أضخم لا فقاري بالمملكة الحيوانية، ولديه ثاني أكبر عينين بالمملكة الحيوانية فيصل قطر كل عين إلى ٣٠ سم وتمكن الحيوان من الصيد تحت عمق ٢٠٠٠ متر، حيث يقل الضوء بشكل كبير، والحبار الضخم ينمو ليصل إلى أكثر من ١٥ مترا وكلما كبر حجمه كبر حجم عينيه.

وهناك عجيبة أخرى في عينيه .. حيث لديه ما يشبه التلسكوب مما يعطيه قدرة هائلة على تحديد المسافة بينه وبين صيده في الظلام.

(عيون موسى المتحركة)

وعيون وعيون .. وكل هذه العيون شيء وعيون موسى المتحركة شيء آخر. وتتميز سمكة موسى بظاهرة تغيير موقع العيون فعندما تخرج صغار أسماك موسى من بيضها تكون طبيعية كباقي الأسماك، لكن خلال فترة النمو، وبعد أن يصل طولها إلى نحو ١,٥سم يصير الجسم مفلطحًا، تزحف إحدى العينين إلى الجهة المقابلة لكي تلتقي بالعين الأخرى فتصبح العينان على جهة واحده إما اليمنى وإما اليسرى.

(الجينات تحافظ على ماء العين من التجمد)

وهناك جينات مشتركة بيننا وبين كل كائنات المملكة الحيوانية، ولنتوقف هنا عند جينات التجمد .. فالأسماك التى تعيش فى المياه المجمدة تحمل جينات تمنعها من التجمد ، لتتأقلم فى حياتها وتتحمل البرودة والثلج والتجمد .. وفى الإنسان توجد جينات مقاومة التجمد فى العين التى تعمل على عدم تجمد مياه العين .

فالعين بها ماء، ومن خصائص الماء التجمد في درجة الصفر المئوية، وهناك سكان في شمال الأرض يعيشون فى حرارة قد تصل إلى ٦٩ تحت الصفر، وبالرغم من ذلك لا تتجمد العين أى ماء العين، فما الذي يمنع ماء العين من التجمد..؟! السر يكمن فى الجينات فهناك جينات ضد التجمد وهى موجودة فى الأسماك التى تعيش فى البحار المتجمدة وليست فى العين وحدها .. وفى الإنسان توجد هذه الجينات فى عين الإنسان التى تحافظ على ماء العين فى حالة غير متجمدة.

***

(من تنزه فى الطرقات جرحت عدالته ..؟!)

وما نهى صلى الله عليه وسلم عن الجلوس في الطرقات، إلا لأنه ذريعة إلى النظر على المحرمات، فمن تنزّه في الطرقات جُرحت عدالته، ولأن التنزه في الطرقات ذريعة إلى ملء العين من المحرمات، فقال عليه الصلاة والسلام:«أعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حقه ؟! قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام» متفق عليه.

والله جل جلاله نهى النساء عن الضرب بأرجلهن عند السير، سداً لذريعة النظر إليهن، حتى لا ينظر الرجال إلى ما يخفين من الزينة والجمال، فقال تعالى:

(وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ) [النور:٣١].

ومن أقسى نتائج إطلاق البصر للمحرمات فساد القلب، فالنظرة تفعل في القلب ما يفعل السهم في الرَمِيَّة، فإن لم تقتله جرحته، فهي بمنزلة الشرارة من النار ترمى في الحشيش اليابس، فإن لم تحرقه كله أحرقت بعضه.

(لماذا كانت النظرة سهما مسموما من سهام إبليس ..؟!)

ولم يُحرم نظر الأجانب (مَن ليس بينهم رحم من نَسب، ولا محرم من الرضاع) من الرجال والنساء بعضهم إلى بعض من باب التشدد، والمسألة ليست خلافية بل مسألة أخلاق والتى أرسل من أجلها رسولنا الكريم فقال صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» لدرجة أنه نهى صلى الله عليه وسلم أن تنعت المرأة الأخرى لزوجها، سدا للذريعة، وحماية عن مفسدة.. الاطلاع على عورات

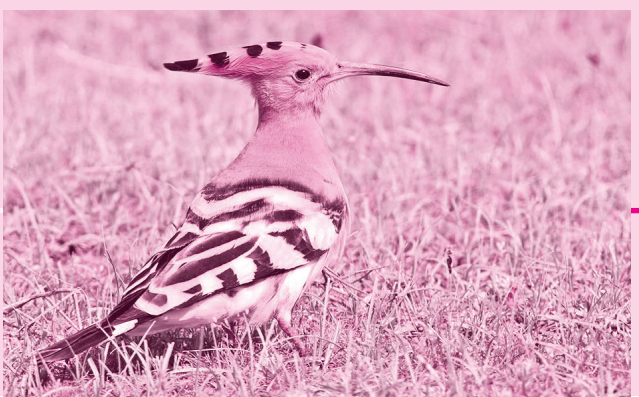

د. أميمة خفاجى
أستاذ مساعد الهندسة الوراثية
جامعة العريش

النساء حتى لا يتخيلها ويهيم بها شغفا وشوقا فيقع فى المحظورأو ينعتها ويرميها لآخر باتهام هى بريئة منه. كل ذلك سدا للذرائع ، وحرصاً منه على سلامة القلوب ونقاء النفوس، واستقامة المجتمع المسلم على تقوى الله ومخافته.

(كيف يزرع النظر الشهوة في القلب)

لعل من أسباب إطلاق البصر اتباع الهوى، وطاعة الشيطان، أو الجهل بعواقب النظر، وأنه قد يؤدّي إلى الزنى.

ومما لاشك فيه أن فضول النظربيذرفي القلب الهوى، ليس ذلك وحسب بل الأخطر من ذلك أن هذا الهوى هو أخطر خطوة من خطوات الوقوع فى الزنى وإلا فما علاقة غض البصر وحفظ الفرج..؟! فيقول المولى عزّ وجل: (قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ) [النور: ٣٠]. ويشرح لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تحمله تلك النظرة فقال عليه الصلاة والسلام:(النظرة سهمٌ مسموم من سهام إبليس، من تركها من خوف الله تعالى، أثابه الله إيماناً يجد حلاوته في قلبه). حديثٌ صحيح الإسناد. والنبى لم يقل هذا من عنده لأنه كما قال عز من قائل عنه:(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) «النجم:٣-٤».

ومما لاشك فيه أن السهم فى حد ذاته إذا رشق ودخل الجسم فهو خطرا لإتلافه الجزء المصاب، أما إذا كان مسموماً فخطورته أشد، لسريان هذا السم فى كافة أنحاء الجسم. فالنظرة بمثابة الضغط على مدفع الجينات (gene gun) الزناد، الذي يطلق سلسلة من التفاعُلات، والهرمونات المعقدة، المؤثرة على كل خلية، وهذا الفعل يحدث تلقائيا عند اللقاء الزوجى الطبيعى الذى تحدثه المؤثرات العاطفية من شوق ولهفة فتهيئ الجسم للقاء، لتؤدي مهمتها في استمرار النسل. كل هذا يجب أن يتم في وقتٍ معين ومحددٍ، تحدده الانفعالات والهرمونات الطبيعية وفقا لقدرات الجسم ومتطلباته، وتقيده الشريعة بالحق فى ذلك. أما إذا استمر انطلاق هذه الهرمونات في الجسم من فى أى وقت بلا قيود ولا حدود فيؤدي إلى مضاعفاتٍ خطيرةٍ في الجسم.

(سيمفونية من الهرمونات)

فإذا ظلت هذه الهرمونات تنطلق وتجول في جسم الإنسان بلا قيد ولا شرط كأن يحاط الرجل مثلا بإطلاق بصره في الحرام، من مشاهدة الأفلام والمفاتن والمجلات والصور والمواقع ، والنساءً كاسيات عاريات، ، ونشر الأحاديث التى يباح فيها كل شيء باسم التحرر والانفتاح، هذا كله يؤدّي إلى دورة هذه الهرمونات التي هي سموم طوال النهار.

■ ففي مجال القلب والأوعية يحدث تسرع أو هبوط في ضربات القلب، بطءٌ في الدوران، توسع فى الشرايين توسعاً مستمراً، مما يفقدها مرونتها، ومع تبدُّل كيمياء الدم قد يؤدي هذا إلى تصلب الشرايين، وهو مرض العصر الأول المميت« تصلب الشرايين».

فالذي يطلق بصره باستمرار عنده هرمونات تجوب أنحاء جسمه عبر الأوعية الدموية.

والنبي الكريم الذى لا ينطق عن الهوى، نهى عن اتباع النظرة النظرة، التى يختلسها المرء فقال تعالى:(يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ) [غافر: ١٩]. ونهى عن تبرُّج النساء، ونهى عن تعطُّر المرأة إذا خرجت من بيتها، ونهى عن الخلوة بالأجنبية، ونهى عن المصافحة، كل هذا النهى من أجل الوقاية.. الوقاية من الخلل الاجتماعى ، الوقاية من أمراض وذنوب لا تعد ولا تحصى. ومن هذه العقوبات الغفلة عن الله والدار الآخرة فإن القلب إذا شغل بالمحرمات، أورثه ذلك كسلاً عن الطاعات.

(طريق حفظ الفرج غض البصر)

كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر. فتكون نظرةً، ثم خطرةً، ثم خطوةً، ثم خطيئة، ولهذا قيل: «مَن حفظ هذه الأربع أحرز دينه؛ اللحظات، والخطرات، واللفظات، والخطوات« ولذلك قيل: النظر أصل عامة الحوادث التي تصيب الإنسان، فإن النظرة تولد الخطرة، ثم تولد الخطرة الفكرة، ثم تولد الفكرة الشهوة، ثم تولد الشهوة إرادة، ثم تقوى فتصير عزيمة، فيقع الفعل ولابد ما لم يمنع مانع من أن يقع هذا الفعل، ولذلك تقول الحكمة: «الصبر على غض البصر أيسر من الصبر على ألم ما بعده«..

(غض البصر يحرر القلب من عبودية الشهوة)

ويُخلص غض البصر القلب من قيد الشهوة ورقدة الغفلة، لأن إطلاق البصر يوجب استحكام الغفلة عن الله والدار الآخرة. ومن أرسل بصره تكدّر عليه قلبه وأظلم، وأصيب المرء بعدم التركيز والنسيان كما قال الإمام الشافعى:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي
فأرشدني إلى ترك المعاصى.
وأنبأني بأن العلم نــورٌ
ونور الله لا يهدي لعاصي

المسابقة الصيفية في العزف والغناء على مستوى الجمهورية

محمد أحمد

سحر محمد محمود رضوان

فاز الطالب / عمرو أحمد – بجائزة أحسن فقرة فنية علي مستوي محافظة الشرقية في مجال رعاية الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة وهو من أبناء مدرسة د أبو العزائم للإعاقات الذهنية بالعاشر من رمضان ، وكان ذلك تحت رعاية السيدة الفاضلة / سحر محمد محمود رضوان – موجه تربية موسيقية بإدارة العاشر من رمضان وعضو جمعية القياس والتقويم النفسي .. والأستاذة ناريمان صلاح مدرسة الأنشطة الفنية .

التدريب السنوي الرابع لطلاب كلية العلوم - جامعة عين شمس

استمراراً للنشاط العلمي لمستشفيات د. جمال ماضي أبو العزائم وتعاونها مع المؤسسات العلمية في مجال صقل مهارات العاملين في المجالات الطبية المختلفة قامت المستشفي بالتعاون مع كلية العلوم بجامعة عين شمس بتنفيذ التدريب السنوي الرابع لطلاب كلية العلوم - جامعة عين شمس لمدة ثلاثة أيام نظري ١٣، ١٥ ، ١٦/ ٨/ ٢٠١٧ - أعقبها تدريب عملي لمدة أسبوعين تاليين ، وذلك بمعمل المستشفي بفرع مدينة نصر تحت إشراف د. إيمان مختار السوسي استشاري التحاليل الطبية ود. نانيس صلاح – أخصائية التحاليل الطبية ومجموعة متميزة من المتخصصين في المجال .